

أ.د. علي الشبيل | دروس العشر الأواخر من رمضان بالحرم المكي

40 | ↗4441

على عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اعظم ضرائب الدين بعد توحيد رب العالمين واعظم عبادة الله وقرآنها الصلاة ان الله جل وعلا خصص - 00:00:01

خصائص فهی خيرة الله سبحانه وتعالى على رسوله من غير واسطة فرض صلى الله عليه وسلم السماوات العلي فجاوزها الى ان  
غشיהם غشיהם الى ان بلغ الجبار جل وعلا وهو في علوه - 31:00:00

والله جل وعلا نزل انواع العلوم الثلاثة. علو في قهره وغلبته. فلا يقهره احدا وعلو بقدره ومنزلته. فلا احد اعلم منه قدرا ومنزلته.  
علو في ذاتك وهو سبحانه على عرشه استوى وبالملك احتوى وعرش - 00:01:01

فوق مخلوقات وهو اعظم المخلوقات. ولهذا خصه سبحانه بالاستواء عليه ما زال نبينا صلى الله عليه وسلم في ارتفاع وعلوم. يطلب الجبار جل وعلا. اذا بلغ مستوى سمع فيه صريف الاقلام. وهي اقلام الملائكة تأخذ - 00:01:31

من القلم الشامل والتقدير الشامل. تأخذ منه القلم العمري المتعلق بعمر المكلف وهو ما يكون عند نفح الروح فيه بعد الاربعة اشهر في  
رحم امه. والقلم الحولي وهو الذي يبدأ من ليلة القدر حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة - 00:02:01

انا كانا مقبلين فيها يفرح. كل اب حكيم. يفرح ان يؤخذ ويفصل كل امن حكيم اي كل امر مبرم. محكم. وهو ما يؤخذ من اللوح المحدود. امرا من رحمة من ربك ان من هو السميع العليم. والقلم اليومي يسألك ما في - [00:02:31](#)

السماءات والارض كل يوم هو في شأن. فما زال عليه الصلاة والسلام في ارتفاع الى ان وقف جبريل فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليه وقال هذا حالي احبي فتقدم بشرف النبي من تقدم. وفي هذا فضل نبينا على غيره. ليس فقط للمرسلين بل - 01:03:00

الله عنه قال قلت يا رسول الله ارأيت ربك يجتمع؟ قال نور انا اراه. في رواية - 00:31:30

وهذا النور هو نور الحجب. فان الله جل وعلا حجابة النور. في رواية اجابه النار لو كشفه لاغرقته سبات وجده اي نور وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه افترض الله عليه الصلوات في ذلك المقام. قالوا وفي هذا شرف وفضل الصلاة - 00:04:01

حيث مر به النبي صلى الله عليه في معراجه وصعوده في السماء السادسة. ومر به في نزوله فيها. فقال - 00:04:31  
ان الله افترضها على نبيه بغير واسطة ملك. وكان في اول فرضها انها خمسون صلاة وتسبب على هذه الامة كليم الرحمن موسى.

فان امتك لا تطيق ذلك وقد عالجت الناس قبلك - 00:05:01

وتأملوا في القرآن أكثر ما ذكر الله وثنى من القصص قصصبني إسرائيل التشابه الكبير بيننا وبينهم. ولهذا لموسى علينا منة ارجع  
نسؤاله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك وقد عالجت الناس قبلك. فالتفت عليه الصلاة والسلام - 00:05:21

فأشار اي نعم فرجع الى ربه صعودا وعلوا فسأل ربه التخليةة ثم نزل الى موسى فقال ارجع لربك ما زال يضع عنه مرة بعد مرة الى ان الصلاة خمسا في العدد. فقال موسى ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فقال صلی - 00:51:51

الله عليه وسلم اني قد استحييت من ربى فنادى مناد من السماء ان قد امضيت وخففت عن عبادى فهى خمس بعدها لكنها في

اجرها خمسون لان هذه الصلاة هي الصلة بينك ايها المصلي - 00:06:21

هذه الصلاة تتكرر في فضلها في يومك خمس مرات هذا ما عدا نفلوك ونوافلوك. وسل نفسك ايها الموفق. سل نفسك يا رعاك الله. ما شئت هل انت مؤديا لها كما امرك ربك - 00:06:51

او انك مفترط مقصرا فيها مخل في هذه الصلاة في فرضها وفي شرائطها وفي اركانها وفي واجباتها. كل منا يعلم شأنه ومع هذه الصلاة هذه الصلاة التي من اداتها كان اداؤه لها عنوانا على - 00:07:21

وايمان وادا لم يؤدها كسلا وتهاونا او جحث من قلوبنا فهذا علامه خسرانه وعلى غباؤته ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة. كم من المسلمين من هو مسلم بزعمه اسم الاسلام. ويعيش في بلاد المسلمين وبا Boeh مسلمين. ولا يعرف الصلاة - 00:07:51

وتعليمنا ذلك من قراباتكم واخوانكم بل ومن ابنائكم. من لا يعرف فمن المسلمين من لا يعرفها الا في اليوم مرة او مرتين وهذا علامه النفاق. فان اثقل صلاتين على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر - 00:08:31

كونهما في ظلمة من الليل. قال ولو يعلمون ما فيهما اي في العشاء والفجر. من لا توهما ولو حبوا على الركب وعلىكم يتخلفو عن هاتين الصلاتين من المسلمين ولا سيما البدن من المسلمين من لا يعرف الصلاة الا يوم الجمعة - 00:09:01

فلان يصلى الجمعة. حتى صار هذا علامه على انه محافظ على صلاته. وهي محافظة اليهود والنصارى لما اهملوا من دينهم فلم يعرفوه الا يوم احد في كتبتهم. واليهود يوم السبت - 00:09:31

وتواردوا الى ان اهملوا هذين اليومين. ووجد من المسلمين من هو كذلك. لا يعرف الا صلاة العيددين ومنهم من لا يصلى الجمعة. ما ترون ايها الاخوة في الذي لا يصلى - 00:09:51

اهو مسلم او غير مسلم. اسمعوا الى كلام ربكم القرآن. فان الله ذكر هذا الامر في في اول سورة براءة. سورة التوبة. السورة التي فضح الله فيها النفاق واهله تريد ان تسلم من النفاق؟ اقرأ هذه السورة وانظر ما فيها. اينطبق عليك؟ هل انت - 00:10:11

م肯 او مقصرا لتبيئه شأنك مع هذا النفاق. قال الله جل وعلا في فان تابوا اي من الشرك. واقاموا الصلاة واتوا الزكاة في الدين. تثبت الاخوة بالتوحيد واقامة الصلاة. وايتاء الزكاة - 00:10:41

فان لم يصلى فلا ولا كرامة ليس اخا لنا في دين الله. وان كان اخوك او ابن عمك او قريبك النسب او في المصاحبة. الاية الاخرى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا - 00:11:11

سبيلا لانه امهل الكفار تصححوا في الارض اربعة اشهر. اذا ما الذي يصلى لا يصلى ولی الامر سبیله. حتى يقاضيه الى حكم الله في اقامه الصلاة واما في سنته صلى الله عليه وسلم فقد ثبت عنه انه قال - 00:11:31

بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة. فقال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد هذان الحديث ان حدثان صحيح ان حدثت جابر ابن عبد الله ابن اخرجه الامام مسلم في صحيحه. وحدثت بريدة من الحصين الاسلامي رضي الله عنه اخرجه اهل السنة - 00:12:01

ففي الحديثين جعل النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة خير فيصل فرقانا بين المؤمن وعلامة على اسلام المسلم على ان الظاهر صلاة وعلامة على حفظ الكاف قال عبدالله ابن شقيق ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:31

ابن شقيق من سادات التابعين. ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر قال عمر رضي الله عنه والله لا حظ في الاسلام لما ترك الصلاة - 00:13:01

ثم انت ايها المصلي ما شأنه في صلاتك؟ هل اذا كبرت ذهبت تبيع وتشتري وتتسافر وترتحل وتهوجس وتفكر في دنياك الفانية. ثم اذا سلم رجعت الى هذا حال لان الشيطان قرینه ما يزال في تناقلك وابطائك عن الصلاة - 00:13:21

فان عصيته متوضأ خارجا من بيتك تمشي الى المسجد تراقب شيطانك وهواك. وافق ذلك بحر من شدة حره. او في برد في شدة زمهريرة يأتيك يشغلك بصلاته. اذكر كذا. ليضيع عليك هذه الصلاة - 00:14:01

فان عجز في هذا اتك بالوسوسة فيها. وكم من المسلمين في مساجد المسلمين؟ من بهذا الوسواس. وسواس في الصلاة. الله الله حتى

يكاد الامام وان غلبه فكبر اشغله في القراءة الحمد الحمد لله الحمد لله الحمد - 00:14:31

الحمد لله يطأوط شيطانه الى ان يسیر هذا هو هجيراه وهو سجين واعلم ايها المصلي ان هذه الصلاة نور فبیدك اضاءته وبیدك اخفاء روی الامام مالک في موطاً باسناد صحيح عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي - 00:15:01

الله عنهم قال قال النبي صلی الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة من حافظ عليها كانت له نورا. وبرهانا يوم القيمة. نور يوم تظلم الوجوه صلاتك نور اللهج. في وجهك وفي طريقك. وعلى متن جهنم في الصراط - 00:15:31

وبرهان اي حجة. حجة لك عند الله ولها اول ما يحاسب عليه العبد في حق ربها الصلاة. فان كان فيها ناجحا موفقا هدر في بقية عمله. وان كان فيها مقبرا متخازلا. فهو لما سواها طبيعة - 00:16:01

قال عليه الصلاة والسلام ومن لم يحافظ على الاهاء ضيعها تأخيرا يجمع الصالاتين. يصليها قبل ان ينام خمس صلوات. يخرج مرة واحدة يضيع الركوع والسجود والقيام والقعود. يضيع خشوعها وتذربها - 00:16:31

يهمل ويقصر في وضوءه. يخل في اركانها فهو لما سواها ومن لم يحافظ عليها لم تكون له نور ولا برهان يوم القيمة وحشر مع فرعون وهامان وقارون وامية ابن خلف - 00:17:01

فان فرعون اشغله ملکه عن الايمان. وهامان اشغله وزارته عن الايمان وقارون اشغله ماذا؟ ماله وتجارته وكسبه ومضارباته في الاسهم عن الايمان. وامية ابن خلف اشغله عناده. فمنعه من الايمان. كما اشغلت الكرة - 00:17:31

والمسابقات والافلام والجلسات واللعبة بالبلوت وغيرها. اشغله بعض المصليين عن صلاتك يخاطبك ربك جل وعلا بهذا الخطاب. ففي الصحيحين عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال - 00:18:11

يا عبدي الحمد لله رب العالمين. لان قراءة الفاتحة ما شأنها؟ رکن من اركان الصلاة اربعة عشر فاذا قلت واستشعر ذلك وانت تصلي فرضا ونفدا الحمد لله رب للعالمين يجيبك ربى وهو في علوه في علاه. مثنيا عليك يقول حمدني عبدي - 00:18:51

جعلك حاما له فاذا قلت الرحمن الرحيم وهو وهم اسمان من اسماء الله الحسنى. قال الله في علاه اثنى علي عبدي بما اثبتت لله من الاسماء الحسنى التي تسمى بها نفسه وسماه بها رسوله - 00:19:21

فاذا قلت مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي. استشعر هذا وانت تصلي فاذا قلت اياك نعبد واياك نستعين. اضعتم لله توحيدا وعبودية. اياك نعبد اعبد غيرك. لا نعبد البدوي ولا عبد القادر ولا زينب ولا نفيسة. ولا الحسين - 00:19:51

ابو العباس. ولا الدسوقي ولا الكباشي. ولا البرعي ولا شمس تبريز ولا العيدروس ولا الحبشي انما اياك نعبد اي لا نعرف سواك. واياك نستعين. لا نطلب العون والمدد وقضاء الحاجة والولد. من رسول الله صلی الله عليه وسلم. ولا من غيره من السادة - 00:20:21

الصالحين. كم ممن يقرأ الفاتحة او المصلي اذا تهمت به مثل همة يا رسول الله مدد يا حسين اغثني يا عبد القادر غوثك يا الدين ادركني يا فاتح وهو يقرأ في كل ركعة اياك نعبد واياك نستعين - 00:21:01

كذب والله لما يحقق ما قرأ ولم يؤمن به. اما انت ايها الموحد انت انت ايها المسلم لربك يا من حفقت لله توحيدا وامنت بعبوديته وحده دونما شريك فقولك ايها المعتقد وحالك اياك نعبد واياك نستعين يجيبك الله في علاه - 00:21:31

هذا بيني وبين عبدي نصفين. ولعبيدي ما سأل. لانك لم تتجه بقصدك ولا بدعائك و حاجاتك لغير ربك سبحانه وتعالى الذي ينفعك ويضرك. وكل من سواك ولا يرفعونك ولا يضرونك. من اجلهم رسول الله صلی الله عليه وسلم الى احرق مخلوع - 00:22:01

مخلوق ان تعلق به اهل الشرك واهل الوثن. اذا قلت اهدنا الصراط المستقيم صراط الله المستقيم في هذه الدنيا هو دين الاسلام. الذي يورثك ان تعبر وتجتاز على الصراط الموتون على متن جهنم. ما هو صراط الذين انعمت عليهم. اذا من امن انعم الله عليه - 00:22:31

وقوام هذا الانعام بطاعة الله وطاعة رسوله. وتقرأون في سورة النساء ومن يطع الهوى والرسول فاوئك مع الذين من؟ انعم الله عليهم ممن من التبيين وهم ابرزهم والصديقين وهم يلون والشهداء وهم يلونون الصديقين. والصالحين - 00:23:01

وحسن اولئك رفيقا. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم. تدرؤن من المغضوب كل من علم وعبد الله بغير العلم الذي علمه. وفي مقدم هؤلاء رايتهم يهود. عليهم لعائنا الله المتتابعة في كتبه. وعلى السنة رسلا عليهم الصلاة والسلام - [00:23:31](#)  
فكل من ظل على علم فيه شبه من هؤلاء المغضوب عليهم من اليهود ويدخل في كل من لم يعلم بعلمه في هذه الامة وعالم بعلمه لم يعملا معذب من قبل - [00:24:01](#)

بعياد الوهن ولا الضالين والضالون كل من عبد الله بجهل وبغير علم. وفي مقدم هؤلاء وحامل راياتهم النصاري. فاما المنعم عليهم فهم ليسوا من هؤلاء وشرع لكم ان تقولوا بعدها امين. تمدون بها اصواتكم. في صلاة سرية او في جهرية - [00:24:21](#)  
 وبالجاهلية يمد بها صوته. ويعرف بها صوته امام ومأموم. سويا لا يتقدم هذا الامام علي بما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:51](#)

انما جعل الامام ليؤتم به. فإذا كبر فكبروا وإذا قرأ فانصتوا. وإذا قال ولا الضالين فقولوا جميعا امام ومأموم. امين. فان من تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. ما شأنك يا رعاك الله في هذه الصلاة - [00:25:11](#)

سل نفسك واعرف الناس بالجواب على هذا انت. فان كنت محسنا فزد باحسنان فلتكن الصلاة اجيرات وانسك. وان كنت مقصرا فسد نقصك واكملي تصويرك وان كنت مضيعا فانت في ساعة المحل. ثم الدائرة القريبة في زوجك وولدك وجيرانك واهلك - [00:25:41](#)  
وامر اهلك بالصلاوة واصطبر عليها. اي صابر بالمجاهدة. والاثمان بها ول يكن وهذا ختام كلمة ول يكن يرعاكم الله حظك من الصلاة لا يقل في يومك وليلتك في فرائضك عن سبعة عشر ركعة عن سبعة عشر ركعة هي الفرائض وفي - [00:26:11](#)

النوافل عن خمسطعش ركعة. هذا نظامك اليومي جاهد نفسك عليه. فاما النوافل وركعتان قبل صلاة الصبح ركعتان خفيفتان جدا. وهاتان الركعتان احب الى نبينا من الدنيا وما فيها ليس من القصور والمزارع. والارصاد والعمایر والزوجات - [00:26:41](#)  
والمنتجمات الدنيا كلها وما فيها. واربع قبل الظهر وثنتان بعدها كم هندي ؟ ثمانية وثنتان بعد المغرب وثنتان بعد العشاء كم هذه ثنتا عشرة ركعة. من حافظ عليها بني الله عز وجل له بيتا. اين البيت - [00:27:11](#)

في الجنة. يعني تدخل الجنة. ان حافظت عليها مع الفرائض وثلاث ركعات شفع ووتر هي الحد الادنى في يومك وليلتك. كم مجموعها جاهد في المحافظة عليها مع الفرائض. واحمل عليها اهلك وولدك. تكون من - [00:27:41](#)

فان جاء زمان فاضل كرمضان وعشرون من ذي الحجة مكان فاضل كالحرم في عمرة ومجاورة وحج زد واستكثر فان صلاة بالمسجد الحرام بمائة الف صلاة فيما سواه اذا قبلها ربى منكم. نعم - [00:28:11](#)

نهتم اهتماما ونطلع الى المضاعفة فيعيينا الشيطان عن تحري قبول هذه الصلاة في اقامتها على وجه يحبه الله من عبده ويقبله همتك وهجيرات وشغلك ومهمومك ان تصلي صلاة يقبلها الله منك - [00:28:41](#)

لا تصلي صلاة هي عوائق وحركات وسكنات واقوال لا تشعر بها ولا تؤخر فان قبلت منك الصلاة فابشر بالمضاعفة. وان لم تقبل فلا صلاة قبلة ولا مضاعفة في الصلاة اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد - [00:29:11](#)

اللهم اجعلنا من عبادك المصلين. واجعلنا من عبادك الخاشعين. واجعلنا من عبادك النيرين الذين جاءت صلواتهم حجة لهم وبرهانا يوم القيمة. اللهم انا نعوذ بك ان نضيع صلاتنا. ونعوذ بك ان نهمل - [00:29:41](#)

ونعوذ بك ان نكون من من لم يتواصوا مع انفسهم واهليهم على ادائها. نسأل الله ذلك بمنه وكرمه لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وجميع المسلمين. والى ما تيسر من اسئلتكم - [00:30:01](#)  
والله اعلم. هذا السائل يقول - [00:30:21](#)